

فقه اللغة

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول □ عزَّ وجلَّ : " وأَسْلَمْتُ " معَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وكقوله : " يا أَسَفاً على يوسُفَ " وكقوله : " فأَدُلِّي دَلْوَهُ " وكقوله تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ " وكقوله عزَّ وجلَّ : " فَارْوَحْ وَرِيحَانُ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ " وكقوله تعالى : " وَجَنَى الْجَنَّةِ تَيْنَانٌ " .

وكما جاءَ في الخَبَرِ : الطُّلُمُ طُلُمَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . آمِنُ مَنْ آمَنَ بِإِ□ .
إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ □ .
ولم أجد التجنيس في شعر الجاهليَّة إلا قليلاً كقول الشَّافِئِي :
وَبِتُّنَا كَأَنَّ الذِّبْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا ... بِرِيحَابَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلُتْ .
وقول امرئ القيس :
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ ... لِيُطْلِبَ سَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَايَ سَا .
وقوله : .

ولكنَّ مَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي .
وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمَّة :
كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِجَّتْ مُتَوْنُهُ .
وكقول رجل من بني عبس : .

وذلكمُ أَنَّ ذُلَّ الْجَارِ حَالَفَكُمْ ... وَأَنَّ أَرْفَكُمْ لَا يَعْرِفُ الْأَرْفَا .
فأما في شعر المُحدثين فأكثر من أن يُحصى